@ 160 @ إشارة إلى ما ذكر من النعم من أول السورة إلى هنا والضمير في يعرفون للكفار وإنكارهم لنعم ا إشراكهم به وعبادة غيره وقيل نعمة ا هنا نبوة محمد صلى ا عليه وسلم 2 ! 2 ! أي يشهد عليهم بإيمانهم وكفرهم ! 2 2 ! أي لا يؤذن لهم في الاعتذار ! 2 ! 2 أي لا يسترضون وهو من العتبى بمعنى الرضى ! 2 2 ! يحتمل أن يكون بمعنى التأخير أو بمعنى النظر أي لا ينظر ا إليهم ! 2 2 ! الضمير في القول للمعبودين والمعنى أنهم كذبوهم في قولهم أنهم كانوا يعبدونهم كقولهم ما كنتم إيانا تعبدون فإن قيل كيف كذبوهم وهم قد كانوا يعبدونهم فالجواب أنهم لما كانوا غير راضين بعبادتهم فكأن عبادتهم لم تكن عبادة ويحتمل أن يكون تكذيبهم لهم في تسميتهم شركاء لا في العبادة ^ وألقوا إلى ا يؤمئذ السلم ^ أي استسلموا له وانقادوا ! 2 2 ! روى أن الزيادة في العذاب هي حيات وعقارب كالبغال تلسعهم ! 2 2 ! يعني بالعدل فعل الواجبات وبالإحسان المندوبات وذلك في حقوق ا تعالى وفي حقوق المخلوقين قال ابن مسعود هذه أجمع آية في كتاب ا تعالى ! 22 ! الإيتاء مصدر آتى بمعنى أعطى وقد دخل ذلك في العدل والإحسان ولكنه جرده بالذكر اهتماما به ! 2 2 ! قيل يعني الزنا واللفظ أعم من ذلك ! 2 2 ! هو أعم من الفحشاء لأنه يعم جميع المعاصي ! 2 2 ! يعني الظلم ! 2 2 ! هذا في الأيمان التي في الوفاء بها خير وأما ما كان تركه أولى فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير منه كما جاء في الحديث أو تكون الأيمان هنا ما يحلفه الإنسان في حق غيره أو معاهدة لغيره ! 2 2 ! أي رقيبا ومتكفلا بوفائكم بالعهد وقيل إن هذه الآية نزلت